Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كتب « حاطب بن أبي بلتعة » رسالة إلى قريش ، يعلمهم فيها بأمر الرسول ، وأرسلها مع امرأة إلى مكة .

أُخبر الرسول ﷺ بما فعل حاطب ، فأمر علي بن أبي طالب والزبير ابن العوام باللحاق بالمرأة ، ومنعها من إكمال مهمتها .

أدرك الفارسان المرأة ، ونفذا المهمة ، واستعادا الرسالة ، وسأل الرسول « حاطب » « ما حملك على هذا ؟ » قال : والله إني لمؤمن بالله ورسوله ، ما غيَّرت ولا بدلت ، ولكني امرؤ ليس لي في القوم [في قريش] من أصل ولا عشيرة ، وكان لي بين أظهرهم ولد وأهل ، فصانعتهم عليه(١) .

استاء الصحابة من تصرف « حاطب » وتحمس عمر بن الخطاب فطلب من الرسول الإذن بضرب عنقه ليكون عبرة للمعتبرين ، ولكن ماضي حاطب الجليل وجهاده في غزوة بدر شفعا له عند الرسول فعفا عنه(٢) .

سار جيش الرسول ﷺ باتجاه مكة ، واستوعب الجيش المهاجرين ، والأنصار جميعاً لم يتخلف منهم أحد ، وانضم إليه مسلمو القبائل ، ثم نزل في مكان اسمه « مُرُّ الظهران » ، وكان عدده عشرة آلاف مقاتل . توزعت كما يلي :

---

(١) ابن هشام : السيرة ، ج ٤ ، ص ٤١ .

(٢) روى الطبري في تاريخه ج ٣ ، ص ٤٩ قال : « قال عمر بن الخطاب : يا رسول الله دعني فلأضرب عنقه ، فإن الرجل قد نافق ، فقال رسول الله ﷺ : « وما يدريك يا عمر : لعل الله قد اطلع الى أصحاب بدر يوم بدر فقال : **اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم** » . ومما يجدر ذكره أنه لم يحدث ضرر للمسلمين نتيجة تصرف حاطب ، وذلك مما يسوغ العفو عنه على عكس ما لو تمكن من إيصال رسالته ونشأ عن ذلك أذى وقع بالمسلمين .